التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية

م.م. محمد عبود مهدي أ.م.د. هشام جخيور الربيعي

جامعة البصرة / كلية الآداب – قسم التأريخ

Mhmedsed78@gmail.com

الملخص:

ابتدعت العقلية السياسية العباسية بعض الاساليب والمظاهر الدينية الجديدة، والتي تدعم أسس الخلافة والحكم فضلاً عن أرتكازها الى بعض أرثوية العقل السياسي الاموي الحاكم في تثبيت السلطة والتي تحمل جوانب مختلفة وفي مقدمتها الدينية، لأعطاء صفة الشرعية والقداسة في إدارة الدولة.

الكلمات المفتاحية: (التدعيم، السلطة، العباسية).

Religious support to establish the foundations of the Abbasid authority

Mohammed Aboud Mahdi Dr. Hisham Jakhyour Al – Rubaie

College of Arts _ University of Basra- Iraq

Abstract:

The Abbasid political mentality invented some new religious methods and manifestations, which support the foundations of the caliphate and rule, in addition to its reliance on some of the legacy of the ruling Umayyad political mind in establishing power, which bears various aspects, primarily religious, to give the character of legitimacy and holiness in the administration of the state.

Keywords: (consolidation , authority, Abbasid).

المقدمة:

افرز لنا التداول السلطوي بعد وفاة النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصولاً سياسياً ابتعد في مساره عن منظومتي النبوة والإمامة النصية،الأمر الذي ألجأ أصحاب ذلك التداول الى أستثمار التدعيم الديني في تثبيت الأسس السلطوية،لأضفاء صفة الشرعية والقداسة على من يتولى إدارة السلطة وأمورها ،بدء من العهد الراشدي، وأستمرارا في العصر الأموي والعصر العباسي ،ولذا فان العقلية السياسية العباسية، ومن اجل أقناع الناس بإحقيتهم في تولي الخلافة الإسلامية، أبتدعت بعض الاساليب التدعيمية والتي تحمل جوانب متعددة، ويأتي في مقدمتها الأساليب الدينية ذات الفاعلية والتأثير الكبير في تدعم أسس الخلافة والحكم العباسي، فضلاً عن أرتكازها الى بعض أرثوية العقل السياسي الاموي الحاكم في تثبيت السلطة؛لذلك جاء تناولنا لهذه الوسائل والأساليب التدعيمية الدينية من قبل العباسيين في بحثنا الموسوم(التدعيم الديني لتثبيت أسس السلطة العباسية)، والذي قسمناه الى خمس محاور تمثلت بالتفويض الآلهي،والرضا من آل محمد،وشعار الرايات السود، كما شمل البحث التوظيف السياسي لفكرة المهدي المخلص، ولبس العباسيون لبردة النبي الاكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). وسوف نتناول تلك المحاور :-

اولا- التفويض الالهي:

لجأ العباسيون الى تبرير مشروعيتهم في تولي السلطة الى بعض المفاهيم والافكار والتي دعمت واسندت دينياً، فقد رأوا في الدين عامل مهم يمتاز بتأثيره القوي على عقول الناس وبالتالي يعمل على تدعيم اسس وبناء الخلافة العباسية من جهة ويسهم ايضاً في إضفاء صبغة شرعية للمتصدين للمشهد السياسي من جهة أخرى ،من أجل ذلك كان اللجوء الى واحدة من تلك الافكار والمفاهيم وهو تبني نظرية التفويض الإلهي او المشيئة والإرادة الإلهية ،فقالوا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي شاء ان يحكموا،وانهم إنما حكموا بإرادته ويتصرفون بمشيئته،وهذا

الاتجاه قد اكُد من قبل داود بن علي[١] في إحدى خطبه حيث قال((أيها الناس إن أمير المؤمنين –أي ابي العباس السفاح–الذي قلده الله سياسة رعيته،...، فأبشروا بنعمة الله في صلاح دينكم ورغد عيشكم)) [٢] ،وفي النص أشارة الى أن الله سبحانه وتعالى قد قلد ابي العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٣م) خلافة الامة وفوضه على تدبير امورها ،ويبدوا بانها محاولة لاسكات كل الاصوات المناوئة لهم والتي تعارض توليتهم الخلافة. وفي خطبة أخرى لعيسى بن علي عم السفاح القيت امام جمع من الناس بعد مقتل اخر خلفاء بني امية مروان بن محمد(١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٥٠م) نجد ايضاً التأكيد على مبدأ التفويض الالهي وأحقية العباسيين بتولي السلطة جاء فيه((وملكنا الله أمركم عباد الله لينظر كيف تعملون فالشكر الشكر فإنه من دواعي المزيد أعاذنا الله وإياكم من مضلات الأهواء وبغتات الفتن فإنما نحن به وله)) [٣]،كما ان مبدأ التفويض الآلهي قد طرح من قبل ابي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/٧٥٣ -٧٧٥ م) ففي خطبة له القيت امام جمع من الناس جاء فيها((أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وأنا خازنه على فيئه، أعمل بمشيئته، وأقسمه بإرادته، وأعطيه بإذنه قد جعلني الله عليه قفلاً، إذا شاء ان يفتحني لأعطياتكم وقسم فيئكم وأرزاقكم فتحني واذا شاء ان يقفلني أقفلني)) [٤] ،لقد برر المنصور استلامه للحكم انما هي بمشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى وهو خليفة الله في ارضه وسلطانه، وبالتالي فهي أساس الشرعية عنده ،لاسيما وان المنصور قد وصف اعتراض المناوئين ماهو الا ظلماً وحسداً بعد ان فضلهم الله واختصهم بهذا الامر دون غيرهم، ففي خطبة له جاء فيها ((فلما استقرت الأمور فينا على قرارها، من فضل الله فيها، وحكمه العادل لنا، وثبوا علينا ظُلماً وحسداً منهم لنا وبغياً، لما فضلنا الله به عليهم، وأكرمنا به من خلافته وميراث نبيه صلى الله عليه وسلم)) [٥]،وبذلك اراد العباسيون ان يغرسوا في اذهان الناس ان سلطانهم بامر الله وقضاءه فلا مبدل ولا راد لذلك الا هو. ومن منطلق تدعيم مقولة العباسيين في ان عملية التفويض والاختيار الالهي لهم بالخلافة لم تكن مفاجئة انما كانت معلومة عندهم

فقد روجوا لرؤيا مزعومة للمنصور قد رآها في حداثة سنه وطلب الى اقربائه ان ينقشوا هذه الرؤية على الواح من ذهب وان تعلق على اعناق الصبيان وكثير ماكان يجمع افراد الاسرة العباسية ويسألهم عن تلك الرؤيا،والتي مفادها انه بينما كنا نطوف حول الكعبة –والقول للمنصور–والى جانبي اخي ابو العباس السفاح وعمي عبد الله بن علي[٦] فاذا بصوت عال ينادي ابا العباس من داخل الكعبة فأسرع اليه ودخل الكعبة ثم خرج حامل بيده لواء اسود قصير على قناة قصيرة، ومن ثم نودي علي فنهضت ومعي عمي عبدالله الذي حاول ان يدخل قبلي فدفعته ودخلت لأجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه وعقد لي النبي الاكرم ﷺ لواء اسود طويلاً وطلب مني ان اقاتل الدجال[٧]. ان القراءة التحليلة لهذه الرواية تعكس ان مقاصدية العباسيين لأيرادها ماهو ألا لتدعيم خلافتهم وتدعيم السلطوي لخلافة المنصور وأعطاءه الحق بابعاد عمه عبد الله بن علي . وبذلك اعتبر العباسيون انفسهم المنصبين من قبل الله فطاعتهم طاعة لله ومخالفتهم مخالفة لله عز وجل فالخليفة حسب هذا المفهوم هو ظل الله في أرضه وإليه ترجع جميع الامور.

وعندما اراد ابو جعفر المنصور تنصيب ابنه المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) ولياً للعهد،وعزل الامير عيسى بن موسى[٨] الوريث الشرعي لولاية العهد،طلب المنصور من عيسى التخلي عن ولاية العهد والتنازل للمهدي مكانه،جاعلا من تعيين المهدي لولاية العهد امراً مقدراً من الله سبحانه وتعالى، وان ارادة الله قد قذفت في قلوب الناس ومناصرية محبة المهدي ،وتجلى ذلك من خلال الكتاب الذي ارسله المنصور الى عيسى بن موسى وجاء فيه((...، حتى بلغ الله بنا بذلك أقصى مدانا وغاية منانا ومنتهى آمالنا وإظهار حقنا واهلاك عدونا كرامة من الله جل،...،وفضلا منه علينا بغير حول منا ولا قوة ثم لم نزل من ذلك في نعمة الله وفضله علينا حتى نشأ هذا الغلام فقذف الله له في قلوب أنصار الدين الذين ابتعثتهم لنا مثل ابتدائه لنا أول أمرنا واشرب قلوبهم مودته وقسم في صدورهم محبته فصاروا لا يذكرون الا فضله ولا ينوهون الا باسمه ولا

يعرفون الا حقه فلما رأى أمير المؤمنين ما قذف الله في قلوبهم من مودته وأجرى على ألسنتهم من ذكره ومعرفتهم إياه بعلاماته واسمه ودعاء العامة إلى طاعته أيقنت نفس أمير المؤمنين أن ذلك أمر تولاه الله وصنعه لم يكن للعباد فيه أمر ولا قدرة ولا مؤامرة ولا مذاكرة للذي رأى أمير المؤمنين من اجتماع الكلمة وتتابع العامة حتى ظن أمير المؤمنين أنه لولا معرفة المهدى بحق الأبوة لأفضت الأمور إليه))[٩] ،واستمر هذا الطرح في زمن المهدي العباسي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م) الذي اعتبر منصب الخليفة منصباً مقدساً لايمكن لاحد المساس به مهما كانت اعماله بدلالة قوله لاحد الحاضرين وهو يصف احد خلفاء بني امية بالزنديق فاجابه المهدي((مه خلافة الله عنده اجل من ان يجعلها في زنديق))[١٠] ،واستمر العباسيون يرتكزون على هذا الطرح حتى في زمن الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) الذي قال لأحد المحدثين((عليك بالدعاء لمن ولاه الله أمرك ومر أصحابك بذلك، وقد امرت بشيء تفرقه على أصحابك))[١١].لم يكتفي العباسيون الترويج لهذا المبدأ-التفويض الإلهي- في خطبهم ومجالسهم بل سخروا كل امكانياتهم لنشره بين العامة وبمختلف الوسائل ومنها الشعر،ففي قصيدة القيت من احد الشعراء في حضرة المنصور امام جمع من الحاضرين بين فيها ان من عطاء الله للعباسيين هي الخلافة والملك فقال

إن الإله الذي لاشي يشبهه أعطاكم الملك للدنيا وللدين[١٢]

واستمر طرح التفويض الالهي الى فترة متأخرة من حكم العباسيون فعندما اختير الخليفة العباسي الراشد بالله(٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٥-١١٣٦م) قرأ حاجبه بياناً على الناس اوضح فيه ان امر اختياره وتنصيبه من الله عز وجل فقال((بسم الرحمن الرحيم لما أجل الله محل أنبيائه وجعله نائبا عنه في أرضه آمرا في سمائه وارتضاه خليفة على عباده وعاملا بالحق في بلاده ،..، وليعلم الخاصة والعامة من رأى أمير المؤمنين إيثاره رضا الله سبحانه))[١٣]، فالنص يوضح ان الله جعل الراشد نائباً عنه في أرضه وأختاره خليفة على المسلمين.وهكذا نجد ان خلفاء بني العباس قد ادخلوا الى السياسة مفهوماً يحمل طابعاً دينياً يؤثر في مشاعر الناس

ويغير من قناعتهم من أجل تثبيت أركان الدولة ويدعم من مشروعيتهم في تولي سدة الخلافة والحكم الإسلامي .

ثانياً-الوراثة والقرابة من الرسول محمد ﷺ

حاول الخلفاء العباسيون ان يستندوا الى دعامة تثبت سلطتهم وتصبغ خلافتهم بالصبغة الشرعية فاعلنوا ان أحقيتهم في تولي الخلافة، على ان العباس هو عم النبي محمد ﷺ وانه وارثه بعد مماته ولذلك فالإمامة في ولده حيث بنوا دعواهم في الحكم على تلك القرابة(١٤)، ومؤكدين في الوقت ذاته على الطابع الديني لحكمهم، ويظهر ذلك جلياً من خلال خطبة ابو العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) بعد ان تسلم مقاليد السلطة والحكم فقد جاء فيها ((الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه تكرمه، وشرفه وعظمه، واختاره لنا وأيده بنا، وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقوام به، الذابين عنه والناصرين له، وألزمنا كلمة التقوى، وجعلنا احق بها وأهلها، وخصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته، وانشأنا من آبائه، وأنبتنا من شجرته واشتقنا من نبعته جعله من أنفسنا عزيزا عليه ما عنتنا،حريصا علينا بالمؤمنين رؤفا رحيما، ووضعنا من الاسلام وأهله بالموضع الرفيع،وأنزل بذلك على أهل الاسلام كتابا يتلى عليهم، فقال عز من قائل فيما أنزل من محكم القرآن: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}، وقال: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} وقال:{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} وقال:{ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى} وقال:{ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى} فأعلمهم جل ثناؤه فضلنا، وأوجب عليهم حقنا ومودتنا، وأجزل من الفيء ومن الغنيمة نصيباً تكرمه لنا، وفضلاً علينا والله ذو الفضل العظيم))(١٥).ومن خلال تلك الخطبة نلحظ ان أبو العباس السفاح قد ارتكز على مفهوم القرابة من الرسول الكريم محمد ﷺ وبالتالي باحقيتهم قبل غيرهم في تولي الخلافة محاولا تدعيم هذه المقولة بتوظيف العديد من آيات القرآن الكريم التي فيها ذكر لأهل بيت النبوة عليهم السلام عادين أنفسهم هم اهل بيته

وخاصته[١٦].اما داود بن علي عم الخليفة فلم تختلف خطبته عن خطبة السفاح فداود يحمد الله ويشكره لانه كما قال((الحمد لله شكرا شكرا شكرا الذي،أهلك عدونا وأصار إلينا ميراثنا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،..، أيها الناس ، إن أمير المؤمنين، نصره الله نصرا عزيزا،..، إنّما قطعه عن استتمام الكلام شدّة الوعك ، فادعوا الله لأمير المؤمنين بالعافية،..، فعجّ له الناس بالدعاء،..، ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أمير المؤمنين على ابن أبي طالب وأمير المؤمنين،..، وأشار بيده إلى أبى العباس فاعلموا أن هذا الامر فينا ليس بخارج منا حتى نسلمه إلى عيسى ابن مريم))[١٧]. كما استخدم أبو جعفر المنصور حقهم في الحكم على أساس انهم وارثوا بيت النبي الاكرم محمد ﷺ ،ففي رسالة بعث بها المنصور على محمد ذي النفس الزكية[١٨] جاء فيها ((ولقد علمت أنه لم يبق أحد من بنى عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم غيره فكان وراثه من عمومته ثم طلب هذا بالامر غير واحد من بني هاشم فلم ينله إلا ولده فالسقاية سقايته وميراث النبي له والخلافة في ولده فلم يبق شرف ولا فضل في جاهلية ولا إسلام في دنيا ولا آخرة إلا والعباس وارثه ومورثه))[١٩].وفي هذا النص تأكيد على ان حق وراثة النبي الاكرم قد انحصر في العباس بن عبد المطلب،لكن جواب محمد ذي النفس الزكية الى المنصور فند فيه ذلك الإدعاء،مبيناً انه احق بهذا الامر منه فهو من آل بيت رسول الله ﷺ قائلاً((فإن الحق حقنا وإنما ادعيتم هذا الامر بنا وخرجتم له بشيعتنا وحظيتم بفضلنا وإن أبانا عليا كان الوصي وكان الامام فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الامر أحد له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا وشرف آبائنا لسنا من أبناء اللعناء ولا الطرداء ولا الطلقاء وليس يمت أحد من بني هاشم بمثل الذي نمت به من القرابة والسابقة والفضل))[٢٠]، ثم افتخر على المنصور بانتسابه إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، وإلى خديجة زوج النبي وأم المؤمنين ، وإلى الإمامين الحسن والحسين سبطا رسول الله وسيدا شباب أهل الجنة[٢١].الا ان العباسيين نجحوا في ترسيخ هذه الدعوة في ذهنية الناس لاسيما عند بعض

المقربين منهم واطلقت هذه المرة على لسان سديف بن ميمون[٢٢] قائلاً ((أيزعم الضلال خطئت أعمالهم،أن غير آل رسول الله أولى بتراثه ، ولم ويم معاشر الناس،ألكم الفضل بالصحابة دون ذوي القرابة ، الشركاء في النسب والورثة للسلب،مع ضربهم في الفئ لجاهلكم ، وإطعامهم في اللاواء جائعكم ، وإيمانهم بعد الخوف سائلكم،لم ير مثل العباس بن عبد المطلب ، اجتمعت له الأمة بواجب حق الحرمة ،أبو رسول الله بعد أبيه))[٢٣].ان مفهوم القرابة و وراثة رسول الله صلى الله عليه وآله الذي تمسك به العباسيون والذي اعتبر الأساس بحصولهم على الشرعية في تولي السلطة احتاج الى تدعيم ديني حتى يلقى قبولا من قبل الناس،لذلك وظفوا من اجله العديد من الاحاديث النبوية الموضوعة التي تدعم احقيتهم بالخلافة وقرابتهم برسول الله منها((ألا ابشرك يا إبا الفضل إن الله عز وجل افتتح بي هذا الأمر وبذريتك يختمه)) [٢٤] وعن صحة هذا الحديث قال الالباني الحديث موضوع[٢٥]،وعن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب((أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إليه مقبلا ، فقال هذا عمى أبو الخلفاء الأربعين أجود قريش كفا وأحماها من ولده السفاح والمنصور والمهدى، يا عم بي فتح الله ابتداء هذا الامر ويختمه برجل من ولدك))[٢٦] وهذا الحديث من الموضوعات، وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وآله قال ((احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي وأن عم الرجل صنو أبيه))[٢٧]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((من لم يحب العباس بن عبد المطلب وأهل بيته فقد برئ الله ورسوله منه))[٢٨] وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله ((العباس مني وأنا منه، لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحيانا))[٢٩]، وحديث اخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ((ليكونن في ولد العباس ملوك يلون امر أمتي، يعز الله تعالى بهم الدين))[٣٠]، وفي هذه الاحاديث نجد النفس العباسي الظاهر فيها فقد حاولوا من خلالها أيصال فكرة للناس عن أهمية مكانتهم ومنزلتهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فضلاً عن عما روجه خلفاء بني العباس أنفسهم من احاديث تعطي القدسية والمشروعية لخلافتهم ،منها حديث جاء على لسان الخليفة

العباسي المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) يقول فيه ((حدثني ابي الرشيد من جدي المهدي عن أبيه محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه، ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى قوم من بني فلان يتبخترون في مشيتهم فعرف الغضب في وجهه ثم قرأ{ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} فقيل له أي الشجرة هي يا رسول الله حتى نتجنبها، فقال ليست بشجرة نبات، إنما هم بنو فلان. اذا ملكوا جاروا واذا ائتمنوا خانوا، ثم ضرب بيده على ظهر العباس، قال فيخرج من ظهرك ياعم رجلاً يكون هلاكهم على يديه))[٣١]، وفي الحديث تدعيم واضح من قبل رسول الله ﷺ لخلافة العباسيين وقيامها من جهة والطعن بأعداءهم من بني أمية بعد ان وصفهم الرسول بالشجرة الملعونة وهلاكها على يد مؤسس البيت العباسي من جهة اخرى ،وفي حديث اخر روي عن الخليفة المهتدي العباسي (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٨-٨٩٦م) قال ((قال العباس: يا رسول الله ما لنا في هذا الامر؟ قال: لي النبوة ولكم الخلافة، بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم [وحديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس] من احبك نالته شفاعتي، ومن ابغضك فلا نالته شفاعتي))[٣٢].ان مسألة القرابة والوراثة بالنبي الاكرم محمد ﷺ نجدها قد خضعت للظرف السياسي والمصلحة التي يراد استخدام هذا المفهوم من أجلها فقد مرت بمراحل عديدة فتارة نجد توسع بهذا المفهوم بحيث يدخل فيه أصحاب السقيفة وغيرهم وتارة يضيق فلا يسمح بدخولها الا من كان امويا او عباسياً[٣٣]، ولذلك اعتبرت هذه الفكرة –القرابة والوراثة– من بين الوسائل المؤثرة والمهمة في تثبيت ودعم اركان السلطة .

ثالثا–الرضا من آل محمد:-

استند العباسيون في بداية دعوتهم لبناء مشروعية حكمهم وتدعيم موقفهم امام الناس عدة اساليب كان من بينها رفع شعار ((الرضا من آل محمد)) وكان هذا المبدأ من أهم مبادئهم والتي يحصر الخلافة في حق اهل البيت عليهم السلام ،فهو يتيح اكبر عدد من الانصار والمؤيدين لهم لانه يطابق افكار المعتقدين بهذا الحق، ويحقق غاياتهم فضلاً عن ذلك فإنه يحرك مشاعر المسلمين وبالتالي يحمل

فريقاً كبيراً على الانضمام والمؤازرة لسلطتهم، لانه شعار يوحي ان قضيتهم هي قضية جهاد لنصرة الحق على الباطل[٣٤].ولذلك أكد العباسيون في منهجيتهم التنظيمية على تلك الأطروحة الفكرية –الرضا من آل محمد– لانها فكرة مهمة جداً وتستطيع ايضاً ان تلفت نظر الناس للخروقات الدينية التي ارتكبها الامويون،وتذكر بأيامهم التي ما فتأ يوم الإمام الحسين يستعيد ذكراه كلما سقط شهيد او سفك دم طاهر مظلوم، فتحققت طموحاتهم السياسية بالوصول الى سدة الحكم[٣٥] ،وقد أستفاد العباسيون من المكون الثقافي والاجتماعي الجديد داخل المجال الإسلامي ونقصد به المكون الفارسي،والذي لم تسمح له سياسة الدولة الأموية بأدماجه بطريقة صحيحة فقد عملت على عزله عن بقية المجتمع من خلال ترسيخ حال أستعلاء عربي وفرض طبقية اجتماعية[٣٦] ،هذا الوضع دفع الطرف الفارسي التوجه بكل الطرق نحو التغيير والدخول الى المسرح السياسي ورد الاعتبار لمكانتهم الاجتماعية والسياسية، وهذا يقابله حاجة العباسيين الى أجواء جديدة و أرض جديدة خالية من المنافسة والجدل السياسي الديني[٣٧].ولذلك فإن الدعوة العباسية قد نجحت بهذا الشعار–الرضا من آل محمد– باستقطاب عديد الانصار من الناقمين على حكم بني أمية والذين عاشوا مظالمهم وفسوقهم، وقد أستخدم قادة الجيوش العباسية في اثناء فترة حربهم مع الامويين هذا الشعار،فإنهم كانوا اذا حاصروا مدينة يسألون سكانها البيعة للرضا من آل محمد فإن أجابوهم لذلك أمنوهم ودخلوا المدينة صلحا وان رفضوا قاتلوهم ودخلوا مدينتهم عنواً [٣٨].بيد ان شعار الرضا من آل محمد بقدر ماكان شعاراً لمصلحة العباسيين في فترة بدايات تثبيت السلطة ، اصبح الخطر الأكبر عليهم في مرحلة الخلافة والحكم،فعملوا على تغيير ادوات منهجهم الفكري بعمل اخر جديد يتمثل بحسم الامور عن طريق العمل العسكري وخاصة بحق الحسنيين[٣٩].ثم عمدوا الى إعادة تأويل هذا الشعار–الرضا من آل محمد– وحرفه عن مساره الطبيعي لمصلحتهم للاستفادة منه في تدعيم السلطة،فالخلافة قد وصلت إليهم على أعتبارهم آل محمد كما يقولون ،لأن أصل القرابة لجهة العم لا البنت، ويتضح ذلك جلياً من كتاب

لابي جعفر المنصور الى محمد ذي النفس الزكية جاء فيه ((ولم يجعل الله النساء كالعمومة والآباء ولا كالعصبة والأولياء لان الله جعل العم أبا،...، ولكنكم بنو ابنته وانها لقرابة قريبة ولكنها لا تحوز الميراث ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الإمامة فكيف تورث بها))[٤٠]، وهذا الطرح الجديد الذي استخدمه المنصور كان يعني حرمان أهل بيت النبي محمد ﷺ من تولي الخلافة وأنهم أي العباسيون اولى بهذا الحق من غيرهم وهذا أنقلاب صريح لما كان ينادي به العباسيون انفسهم منذو فترة قريبة جداً، ففي أول خطبة عند بيعة ابو العباس السفاح قال عمه داود بن علي((أيها الناس الآن تقشعت حنادس الفتنة،..، وأخذ القوس باريها، ورجع الحق إلى نصابه في أهل بيت نبيكم،أهل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطف عليكم،...، وإنه والله أيها الناس ما وقف هذا الموقف بعد رسول الله أحد أولى به من علي بن أبي طالب)) [٤١].أضف الى ذلك فإن ابو جعفر المنصور من خلال الكتاب الذي أرسله الى محمد ذي النفس الزكية حاول ان يدحض ادعاء ذي النفس الزكية بقرابة النساء في حين اعتبر قرابة العمومة–العباس– أقرب من قرابة النساء–أي فاطمة سلام الله عليها– وهي محاولة لتدعيم ادعاءه على أسس تستند على التقاليد العربية السائدة فالعم يكون بمحل الاب عند وفاته لأبناء أخيه المتوفي[٤٢] ،وبذلك قاسوا تولي الخلافة بمقياس قبلي لابالنص ناكرين عديد النصوص والاحاديث النبوية الشريفة التي بينت من هم آل بيت النبي الاكرم محمد ﷺ وأحقيتهم في تولي الخلافة والحكم [٤٣].

رابعاً:شعار الرايات السود– ترابطية الديني والسياسي

رفع العباسيون لتدعيم وتثبيت أسس السلطة السواد شعاراً لهم، فقد كانت راياتهم سوداء كما ان لباسهم وقلنسوتهم سوداوين،[٤٤] ،وجاء في الروايات التأريخية ان أول من أظهر هذا الشعار هو ابراهيم الإمام[٤٥] الذي ترأس الدعوة العباسية بعد وفاة والده محمد بن علي،فتذكر الرواية ان إبراهيم قال لأبي هاشم بكير بن ماهان[٤٦]((إذا شارفتم الثلاثين والمئة نجم حقكم ثم لا يزال في نماء ، وظهور دعوتكم في البلاد كلها ، والسواد يا أبا هاشم لباسنا ولباس أنصارنا وفيه عزنا ،

وهو جند أيدنا الله به ، وسأخبرك عن ذلك . كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ، وكانت راية علي بن أبي طالب سوداء ، فعليكم بالسواد فليكن لباسكم))[٤٧] وفي النص استشراف بظهور ملك بني العباس وظهور دعوتهم في كافة البلاد الإسلامية،بعد آمدهم الله واعز انصارهم بلبس السواد لانه يمثل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وراية الإمام علي عليه السلام،وفي رواية اخرى تذهب ان لبس السواد جاء حزناً على مقتل إبراهيم الإمام[٤٨]،في حين ذكر ابن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) سبب اتخاذ العباسيين السواد، جاء حزناً على مقتل أهل البيت عليهم السلام قائلاً((فإن راياتهم كانت سودا حزنا على شهدائهم من بني هاشم ونعيا على بنى أمية في قتلهم ولذلك سموا المسودة))[٤٩]، وأياً كانت الأسباب التي من أجلها اتخذ العباسيون السواد شعاراً لهم،فإن الدافع الرئيس على مايبدوا هو عملية تدعيم واضفاء الصفة الدينية والشرعية على خلافتهم،خصوصاً ان هذا الاختيار يحمل خلفية دينية مهمة سيما وان راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحرب ضد اعداء الإسلام كانت سوداء،كما ان راية الإمام علي عليه السلام في حروبه هي سوداء أيضاً،فضلاً عن ذلك، أنه كان لباس داود عليه السلام– حيث لقي جالوت فظفر به – السواد،كذلك ان سهم عبد المطلب جد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم حينما تنازع مع قريش على حفر بئر زمزم كان أسوداً في حين كان سهم قريش أبيض وسهم الكعبة أصفراً،كما ان الاسود هو لباس بني عبد المطلب وهو ما ميزهم عن غيرهم[٥٠].وبالاضافة الى تلك الأسباب والمبررات المهمة التي دفعت بالعباسيين لأتخاذ السواد شعاراً لهم الا ان هناك سبباً اخر ذات أهمية كبيرة أرتبط بشيوع وانتشار ظاهرة الرؤوى والنبوءات والملاحم بين الناس والتي شغلت اذهانهم بعد الفاجعة الأليمة التي قام بها الامويون بقتل الإمام زيد بن علي فظهرت التنبؤات ورويت المنامات[٥١]،بخروج رجل يحمل الرايات السود يدعوا الى دولة الحق والعدل فينبثق على يديه عهدا جديدا لتلك الدولة والتي ستزيل سلطان الامويون وظلمهم،ويتضح ذلك بجلاء من قول أحد الانصار الى الوالي نصر بن سيار[٥٢]((أيها الأمير حسبك من هذه الأمور والولاية، فإنه قد أطل أمر

عظيم، سيقوم رجل مجهول النسب يظهر السواد، ويدعوا لي دولة تكون فيغلب على الامر، وأنتم تنظرون وتضطربون))[٥٣].لقد استغل العباسيون تلك الاخبار احسن أستغلال ووظفوها لصالحهم حتى ان أغلب مدن خراسان قد سودت تبعاً لذلك، فضلاً عن دعوة الخرسانيين انصارهم الى لبس السواد [٥٤]، ويبدوا ان تأثير تلك الأخبار كان ناجحاً الى أبعد الحدود في عقول الناس الى درجة جعلت من مناوئين العباسيين ان يقر بذلك فهذا نصر بن سيار يصرح قائلاً((والله ما زلنا نسمع بالرايات السود حتى رأيناها وابتلينا بها ، وبالله لو أني أعلم أني آمن فيهم لأسرعت إليهم وكنت رجلا منهم))[٥٥] .ولم يكتف العباسيون على أخبار الملاحم والفتن في الوصول للسلطة وتدعيم مكانتهم، بل اعتمدوا على بعض النصوص الدينية التي تبشر بحكمهم،وتتحدث عن ظهور الرايات السود وأن النصرة ستكون مع أهلها،ولذلك روجوا لأحاديث موضوعة نسبت الى النبي الاكرم محمد ﷺ زوراً وبهتاناً منها الحديث عن ابن عباس قال،قال رسول الله صلى الله عليه وآله ((إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم))[٥٦] والحديث من الموضوعات فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات والسيوطي في اللآلي وكذلك ابن عراق في تنزيه الشريعة[٥٧]، هذا فضلاً عن ان الواقع يكذب هذا الحديث فقد زال حكم بني العباس ولم يأت عيسى بن مريم بعد، وحديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله((هبط علي جبريل وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط قال هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك قلت وهم على حق قال جبريل نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا وأين كانوا قال جبريل ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد، قلت رئاستهم ممن قال من ولد العباس قلت ،وأتباعهم قال من أهل خراسان))[٥٨]،وعن صحة الحديث فقال ابن الجوزي هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه[٥٩]، وضعف ابن عراق في سند رجال الحديث[٦٠]،وهناك العديد من الأحاديث الموضوعة بهذا الشأن،والتي جاءت بها السلطة العباسية لتدعيم وتثبيت

اركان خلافتهم[٦١]،عندما وظفوا لها كل السبل والوسائل لتحقيق هدفهم المنشود،ولذلك بات من الضروري للامام الذي يزول على يديه سلطان بني أمية ان يجعل من السواد شعاراً له[٦٢] تيمناً بحديث ينسب للنبي الاكرم ﷺ قال فيه((إذا رأيتم الرايات السود مقبلة من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج))[٦٣] ولذلك نجد ان العباسيين قد نجحوا في تحقيق غايتهم بالوصول الى السلطة ،وأصبح اللون الأسود رمزاً وعقيدة راسخة عند العباسيون،حتى أننا لانعجب كثيراً عندما نشاهد أبا مسلم الخرساني يأمر بضرب عنق رجل سأل ساخراً عن لبسه السواد[٦٤]،فقد ذكر ابن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ان أبا مسلم الخرساني قام خطيباً يوما فقام إليه احد الاشخاص فقال له ما هذا السواد الذي أرى عليك فقال((...،عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة يا غلام اضرب عنقه))[٦٥]. وأستمر شعار السواد عند العباسيين الى عهد الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) الذي أمر بترك السواد وان يكون اللون الأخضر شعاراً رمزيا للدولة بدلاً عنه،حتى ان الناس يدخلون عليه في مجلسه بالثياب الخضر وقاموا بحرق كل ملبوس يرونه من السواد وكان ذلك في سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)[٦٦].وعلى مايبدو ان أختيار المأمون لهذا اللون جاء من ضمن عديد الإجراءات الإدارية التي قام بها والتي تهدف الى بث نوع من حالة الاستقرار والهدوء في الدولة العباسية بعد ان شهدت عديد الفتن والاضطرابات الداخلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كي يبث في قلوب المعترضين على توليه السلطة الطمأنينة والرضا وان مساره السياسي في قيادة الدولة مختلف تماماً عن ممن سبقوه من الخلفاء العباسيين ،ولذلك نجده قد حاول بقوة كسب ود وتأييد العلويين المنافس المهم لهم وذلك من خلال تقريب الإمام علي بن موسى الرضا وجعله ولياً للعهد[٦٧] ،بيد ان هذا الاجراء لم يستمر طويلاً خصوصاً بعد ان لقي معارضة شديدة من أبناء عمومته من بني العباس وقواد جيشه الخرسانيين فاضطر الى ترك الخضرة وأعاد لبس السواد من جديد[٦٨] .وفي عهد الخليفة

المستعين بالله(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) وفي فترة شغب الاتراك عليه ،خرج على الناس سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) وهو يلبس السواد مناشدهم وطالباً منهم الانصراف الى بيوتهم[٦٩].لقد ظل هذا التقليد متبعاً حتى فترة متأخرة من العصر العباسي فيذكر ان الخليفة العباسي القائم بالله(٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٤م)حينما قابل السلطان طغرلبك[٧٠] كان يلبس السواد، كذلك كان السلطان يكتسي السواد على رأسه وجسده[٧١]وفي فترة مهاجمة البساسيري[٧٢] بغداد خرج الخليفة وهو لابساً السواد وعلى كتفه بردة رسول الله ﷺ وعلى رأسه اللواء لمقاتلة البساسيري وجيشه[٧٣]، وفي سنة(٥١٦هـ/١١٢٢م) كانت الحرب بين الخليفة العباسي المسترشد بالله(٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) وبين دبيس بن صدقة[٧٤]،الذي هدد الخليفة وتوعد ان ينهب بغداد ويخربها،فاغتاظ الخليفة من هذا التهديد، فأمر بمناداة اهل بغداد بان لا يتخلف من الأجناد أحد ومن أحب الجندية من الناس فليحضر فخرج منهم عالم كثير لا يحصون كثرة ، يتقدمهم الخليفة العباسي وعليه قباء وعمامة سوداء[٧٥].لقد صار اللون الاسود لوناً سياسياً للدولة يستند الى مرجعية دينية تمثلت بما روي من أحاديث عن رسول الله ﷺ فهو لون الالوية والرايات والملابس والقلنسوات للخلفاء وحاشيتهم من في السلطة،كما ان لون السواد كان يعني الولاء للدولة العباسية فقد كان العباسيون عند دخولهم لأي منطقة يسود أهلها حتى يعرف بولائهم للعباسيين[٧٦]، كما فعل بني زيري في إفريقية،فقد أعلنوا استقلالهم عن الفاطميين والدخول في طاعة خلفاء الدولة العباسية فيذكر انه في سنة(٤٤٠هـ/١٠٤٨م) امر المعز بن باديس[٧٧] خروجه عن طاعة الخليفة الفاطمي المنتصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م) وحذف اسمه من الخطبة واقام الخطبة للخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م)،ومن ثم أمر الناس بلبس السواد،وجعل من الزي الرسمي من رايات وملابس لرجال دولته اللون الاسود شعار العباسيين[٧٨]،كذلك اعلن عن استقلالها السياسي والمذهبي فيذكر ابن عذاري المراكشي(ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) ((قطعت الخطبة لصاحب مصر، وأحرقت

بنوده،...،وأمر المعز بن باديس بأن يُدعى على منابر إفريقية للعباس بن عبد المطلب))[٧٩]،وفي ذلك دلالة ان اللون الاسود صارت له رمزية تعبر عن الطاعة والولاء[٨٠]

خامساً- التوظيف السياسي لفكرة المهدي –المخٌلص-

ان فكرة ظهور الرجل المخلص العظيم الذي سيملأ الارض قسطاً وعدلا بظهوره في آخر الزمان ، ويقضي على الظلم والاضطهاد في جميع أرجاء العالم ، ويحقق المساواة و العدل في دولته الكريمة ، هي فكرة آمن بها أهل الملل والنحل والأديان، واعتنقتها معظم الشعوب ولا يكاد يخلو منها مجتمع ، فقد أكدت عليها اغلب واكبر الأديان السماوية منها والوضعية [٨١] . وعلى الرغم ان من آمن بها على اختلاف عقائدهم واديانهم وتوجهاتهم إلا أنهم اتفقوا على حتمية ظهور المنقذ وآمنوا بقدرته على ان الخلاص من الظلم سوف يكون على يديه وان عهده عهد العدل والعزة والكفاية وهذه هي الفكرة التي لا خلاف عليها وانتشرت في جميع انحاء العالم ، وتوارثتها الأجيال جيلا بعد جيل[٨٢]،ان عقيدة المخلص يجسدها المهدي المنتظر في الديانة الاسلامية واعتقد المسلمون بهذه الفكرة على اختلاف مذاهبهم وصارت قضية أساسية في عقيدتهم منذ ان بشر النبي الاكرم محمد ﷺ به وأكد ظهوره في آخر الزمان وان الروايات والاحاديث النبوية الشريفة في شأن المهدي المنتظر كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ((لتملأن الأرض جورا وظلما فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما)) [٨٣]،ومنها قوله ﷺ ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى)) [٨٤]،وقوله ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما)) [٨٥]،ورواية اخرى قوله((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا))[٨٦]، والملاحظ على ان كثرة تلك الاحاديث المنقولة عن الرسول الكريم ﷺ حول ظهور المهدي المنتظر وأرتكاز هذا المفهوم في العقل

الجمعي للأمة،دفع بالكثير جماعات وافراد عبر التأريخ لأستغلال هذه الفكرة لتحقيق مطامع سياسية والوصول الى الملك والسلطان والامرة على الناس.وكان العباسيون من أوائل الذين سعوا لتوظيف عقيدة المهدي في تدعيم سلطتهم، فقد أستغلوا هذه الفكرة احسن استغلال فبدأوا بالدعوة لخلافتهم والعمل لأقامة دولتهم(٨٧)،وأفرطوا في الاعتماد على التنبؤات والاخبار بالمغيبات واشاعوا بين الناس ان اصحابهم يأتون من المشرق ويزيلوا حكم بني أمية ويمهدوا للمهدي المنتظر وسلطانه والذي سيملأ الارض عدلا بعد ان ملئت ظلما(٨٨).ان نجاح العباسيون في كسب أنصار لهم وتثبيت اركان دولتهم بعد ان وظفوا هذه الفكرة لتدعيم أمرهم أخذوا يشيعون بين الناس ان المهدي من بني العباس وانه منهم وبثوا الاحاديث لذلك(٨٩)، فقد روي ان الإمام محمد بن علي(٩٠) قد سمى ابنه أبا العباس بالمهدي وانه كان ينافس الحسنيين على هذا اللقب ويرفض ادعاء عبد الله بن الحسن ان ابنه محمد هو المهدي(٩١)،ثم ان أزدياد حدة المنافسة بين العباسيين والعلويين على هذه العقيدة والمسمى قد دفع بالمنصور العباسي(١٣٦-١٥٨/٧٥٤-٧٧٥م) توظيف هذه الفكرة لصالحهم، فإنه عندما رأى أن الناس قد قبلوا على نطاق واسع بأن محمد بن عبد الله بن الحسن هو المهدي، حاول أن يموه هو بدوره على الناس فلقب ابنه محمد(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م)بالمهدي،ثم أرسل مولى له الى مجلس محمد بن عبد الله ليخبره بقول محمد للناس بانه المهدي فقال ابا جعفر كذب عدو الله انه ابني(٩٢) ،ثم ومن أجل إقناع الناس بهذا الأمر،سخر المنصور بعض المأجورين والمحدثين من يضع له الأحاديث،ويكذب على النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله ، وقد طبق واضعوا هذه الأحاديث "مهدي الأمة" على ولده الخليفة المهدي العباسي(٩٣)، ففي رواية اوردها ابي الفرج الاصفهاني(ت٣٥٦هـ/٩٦٧م)،أنّ المنصور كان يريد البيعة للمهدي، فأمر بإحضار الناس فحضروا ، وقامت الخطباء والشعراء فتكلموا فأكثروا في وصف المهدي وفضائله، وكان المطيع بن إياس(٩٤) من ضمن الحضور فقال للمنصور يا أمير المؤمنين ،اخبرنا فلان عن فلان أن النبي الاكرم محمد ﷺ

قال المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلا كما ملئت جورا ، وأخوك العباس يشهد على ذلك ،فقيل للعباس هل سمعت ذلك قال نعم مخافة من المنصور،فتمت البيعة للمهدي وبعد ان انفض المجلس قال العباس بن محمد اخو المنصور قال أرأيتم هذا الزنديق-أي المطيع بن اياس- قد كذب على الله وعلى رسوله واستشهدني على كذبه فشهدت لذلك خوفاً من المنصور وشهد كل من كان حاضرا علي بأني كاذب[٩٥]، وفي رواية اخرى توضح ان المحدث مقاتل بن سليمان[٩٦] كان من ضمن المحدثين الذين وظفتهم السلطة العباسية لوضع احاديث المهدي المنتظر على الخلفاء العباسيون وجعلها فيهم فقد روج لحديث ان محمد بن المنصور هو المهدي المنتظر فقال((إن لم يخرج الدجال الاكبر في سنة خمسين ومائة فاعلموا أنى كذاب)) [٩٧]،ودلالة كذب الحديث ان المهدي العباسي قال لوزيره ((الا ترى إلى ما يقول لي هذا- يعني مقاتلا- قال إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس قلت لا حاجة لي فيها)) [٩٨].لقد بقيت قضية المهدي المنتظر من بين اهم وسائل التدعيم التي استخدمها الخلفاء العباسيون للتأثير في مشاعر وعواطف الناس ولاضفاء الشرعية على حكمهم، واستمرت بعد ان توقفت لفترة ليست بالقليلة اثناء فترة السيطرة البويهية(٣٣٤هـ/٩٤٥م) والسلجوقية(٤٤٧هـ/١٠٥٥م)على مقاليد السلطة والحكم العباسي،ولذلك اقترنت جهود الخلفاء العباسيين المتأخرين في أستعادة نفوذهم باحياء رسوم دار الخلافة التي كادت ان تتلاشى فقد حرصوا على اعادة تأكيد مفهوم ولايتهم الدينية على الناس ووظفوا العلماء والشعراء من اجل ترسيخ هذا المفهوم بانه حجة الله في ارضه،ويبدوا ان هذا المفهوم قد كان شائعاً ومتداولاً بين الناس ،بدلالة ان بعض الشعراء صوروا الخليفة العباسي في اشعارهم وقصائدهم تصويراً مقدساً فهو حجة الله المنتظر وظله في ارضه، فقد وصف احد الشعراء الخليفة العباسي المستضيء بامر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٧٩م) بالقول:-

انت فاليرغم العدى حـــــجة الله وانت المحجة البيضاء

انت حبل الله الذي فاز من اد نته منه مســـــودة وولاء[٩٩]

سادساً- بردة النبي ﷺ :-

البردة عبارة عن كساء مربع أسود فيه صغر وتلبسه الاعراب[١٠٠]،وقيل ان البردة عبارة عن كساء يلتحف به ، وقيل إذا جعل الصوف شقّه وله هدب، فهي بردة[١٠١]،وقيل ايضاً أنها قطعة من الصوف كانت تستعمل منذ العصر الجاهلي ، تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل[١٠٢].واقترن ذكر البردة ببردة رسول الله محمد ﷺ والتي زعم خلفاء بني العباس انها بحوزتهم فقد حرصوا خليفة بعد خليفة على أرتداءها عند مراسم تولية الخلافة وعند حضوره المناسبات الدينية وأصبحت واحدة من وسائل التدعيم السلطوي المهمة لأنها تعطي انطباعاً عند الناس ان ارتداؤها يعني الاقتداء بسنة النبي الاكرم ﷺ والسير على نهجه وبالتالي اضفاء قدراً من الشرعية والقداسة على خلافتهم ،فضلاً عن ذلك ان العباسيين قد ربطوا ارتداء البردة بمسألة ادعاءهم بأحقيتهم بالخلافة والحكم وفقاً لمبدأ الوراثة[١٠٣]،اما عن أصل وصول البردة الى العباسيين فتزعم الروايات ان النبي محمد ﷺ قد اهدى بردته الى الشاعر كعب بن زهير[١٠٤] عندما وفد عليه طالباً منه العفو ودخوله الاسلام وانشده قصيدة يمدحه فيها ،فخلع رسول الله البردة التي كان يلبسها واهداها لكعب[١٠٥]، وان معاوية بن ابي سفيان طلب من كعب ان يبيعه البردة فرفض بيعها وعندما توفي كعب اشترى معاوية البردة من اولاد كعب بمبلغ عشرين الف درهم فتوارثها خلفاء بني أمية[١٠٦] ومن ثم اصبحت بحوزة الخلفاء العباسيين بعد سقوط الخلافة الاموية [١٠٧]، أي ان العباسيين اخذوا البردة بعد ان استولوا على اموال واملاك الامويين ،لانهم أي العباسيين قد صادروا جميع ممتلكات بني أمية بعد انتقال الخلافة إليهم [١٠٨]،ورواية تذهب ان ابو جعفر المنصور قد اشترى البردة من ورثة كعب بمبلغ كبير يقدر بأكثر من اربعين الف درهم وبقيت عندهم يتوارثونها خليفة تلو خليفة[١٠٩].وفي رواية اخرى عن أصل البردة ان النبي الاكرم محمد ﷺ قد اعطى بردته لصاحب إيلة[١١٠] عندما قدم مع وفد من النصارى مقدمين الجزية وطالبين الامان فاعطى رسول الله

ﷺ الى اهل إيلة بردته مع كتاب الامان[١١١]،وقد انتقلت البردة الى الامويين عندما اخذها منهم عامل الخليفة مروان بن محمد(١٢٨-١٣٢هـ/٧٤٥-٧٤٩م)اخر خلفاء بني أمية وبقيت حتى اخذها العباسيون بعد ان قضوا على الخلافة الاموية[١١٢]. لقد عمل الخلفاء العباسيون على توظيف تلك البردة لأهميتها عند المسلمين من الناحية الدينية والسياسية في تدعيم وتثبيت سلطتهم،فجعلوها أداة للتعبير عن وراثتهم للحكم بعد رسول الله،فقاموا بتوظيف نصاً دينياً يدعم رأيهم بهذا الاتجاه كما في قوله تعالى { وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }[١١٣]، وبالتالي هم احق بهذا الامر من غيرهم –أي العلويين–فالخلافة قد وصلت إليهم على أعتبارهم هم آل محمد وورثة النبي كما يقولون((ولم يجعل الله النساء كالعمومة والآباء ولا كالعصبة والأولياء لان الله جعل العم أبا،...، ولكنكم بنو ابنته وانها لقرابة قريبة ولكنها لا تحوز الميراث ولا ترث الولاية ولا تجوز لها الإمامة فكيف تورث بها))[١١٤].وبقيت هذه البردة عند خلفاء بني العباس يتوارثونها ويطرحونها على أكتافهم في المناسبات الرسمية وفي المواكب،جلوسا وركوبا،وقيل انها كانت على الخليفة العباسي المقتدر بالله(٢٩٥هـ-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م) حين قتل وتلوثت بدمه[١١٥]،فيذكر ان المقتدر العباسي قد احتمى بالبردة حينما ثار عليه الجند سنة(٣٢٠هـ/٩٣٢م)فخرج إليهم لابساً البردة وطالباً التهدئة من الجند الا ان احد الاشخاص قام بقتله[١١٦]، ولم يكن المقتدر العباسي اول من قام بالاحتماء ببردة النبي محمد ﷺ لأخماد الثورة ضده فقد سبقه لذلك الخليفة العباسي المستعين بالله(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) الذي ثار عليه الناس(٢٥١هـ/٨٦٥م)،فخرج اليهم وهو يلبس السواد وفوقه بردة رسول الله ﷺ فناشدهم وطلب منهم الانصراف الى بيوتهم[١١٧].ولكي يقوي الخليفة العباسي من مكانته الدينية صار يرتدي بردة النبي الاكرم محمد ﷺ عند مبايعته لتوليه الخلافة حيث ذكر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ان الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م)بعد ان بدأ حكمه جلس في قبة وعلى سدة وعليه الثوب

الاسود وعلى كتفه بردة النبي الاكرم ﷺ [١١٨]،وحينما بويع بالخلافة الخليفة العباسي الظاهر بالله(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م) جلس بثياب بيض وعليه الطرحة وعلى كتفه بردة الرسول محمد ﷺ [١١٩].لقد استفاد الخلفاء العباسيون من هذه البردة عندما كانوا يظهرون بها على الناس الامر الذي أعطاهم نوع من القدسية وبالتالي الحصول على تدعيم شرعيتهم مكانتهم عند الناس وبقيت تلك البردة يتوارثونها ويطرحونها على أكتافهم الى ان فقدت في فتنة التتار[١٢٠] .

الهوامش:-

[١])داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب،تولى امرة الكوفة والمدينة في عهد السفاح توفي سنة ٣٢هـ/٦٥٢م وقيل ٣٣هـ،٦٥٣م. ينظر :الجرجاني،الكامل،ج٣،ص٨٨؛المزي،تهذيب الكمال،ج٨،ص٤٢١-٤٢٢

[٢]) الشريف المرتضى،الامالي،ج٤،ص٢٠؛ صفوت، جمهرة خطب العرب،ج٣،ص١١ .

[٣])ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة،ج٧،ص١٥٥-١٥٦ .

[٤]) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٦،ص٣٣١ .

[٥]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٣٣٤ .

[٦]) عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور،انتدب لحرب مروان الحمار فاسرف في قتل بني امية،ودعا لنفسه وتمت تصفيته وكان ذلك سنة١٤٧هـ.ينظر :الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص١٧٣.

[٧] ابن العمراني، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص٦٢-٦٣ ؛صالحية،مؤدبوا الخلفاء في العصر العباسي،ص٦٥-٦٦.

[٨]) عيسى بن موسى بن محمد العباسي ،ابن اخي السفاح ،تولا امرة الكوفة وسوادها في عهد السفاح،وعينه ولي لعهد المنصور ،لكن المنصور عزله بالقوة،بقي الكوفة الى ان توفي سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م. ينظر: الطبري،تاريخ،ج٦،ص٢٧٥-٢٧٦؛ الزركلي،الاعلام،ج٥،ص١٠٩

[٩]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٢٧٦-٢٧٧ .

[١٠])الذهبي،تاريخ الإسلام،ج٨،ص٢٩١؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٠، ص٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٧٣.

[١١])الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٧١.

[١٢])الحميري ، ديوان السيد الحميري ، ص ٤٤٤ .

[١٣]) ابن الجوزي،المنتظم،ج١٧،ص٣٠١ .

[١٤]) فوزي،بحوث في التاريخ الإسلامي،ص٦٥ .

[١٥])الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٢٩٦؛ مسكويه، تجارب الأمم ، ج٣، ص٣١٩.

[١٦]) للمزيد ينظر :السوداني والربيعي،منظومة الامامة السماوية،جميع الصفحات؛ومرويات الفخرالكوفي،جميع الصفحات.

[١٧]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٨٣-٨٤ ؛ مسكويه، تجارب الامم،ج٣،ص٣٢٠؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥،ص٤١٣؛ النويري، نهاية الارب،ج٢٢،ص٤١ .

[١٨])هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام الهاشمي ،كان يسمى صريح قريش،قتله المنصور وكان ذلك سنة١٤٥هـ/٧٦٢م. ينظر: البلاذري،انساب الاشراف،ج٣،ص١٠٣؛الطبري،تاريخ،ج٦،ص١٥٥؛ابن حبان ،الثقات،ج٧،ص٣٦٣؛ابو الفرج الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص٢٠٦-٢٠٧؛ابن داود الحلي،رجال ابن داود،ص١٧٥؛التفرشي،نقد الرجال،ج٤،ص٢٦٤؛الأردبيلي،جامع الرواة،ج٢،ص١٤١.

[١٩]) الطبري،تاريخ، ج٦،ص١٩٩؛ مسكويه، تجارب الأمم،ج٣،ص٤٠٠؛ ابن الاثير ،الكامل،ج٥،ص٥٤١.

[٢٠]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص١٩٦ .

[٢١]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص١٩٦؛ ابن الجوزي، المنتظم،ج٨،ص٦٥ .

[٢٢]) سديف بن ميمون المكي، وكان شديد التعصب لبني هاشم ،قتل على يد المنصور سنة ١٤٦هـ. ينظر: ابو الفرج ، الاغاني،ج١٦،ص٣٥٧؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٢٠،ص١٤٨-١٥١

[٢٣]) اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٣٥٢ .

[٢٤]) المتقي الهندي،كنز العمال،ج١١،ص٧٠٤ .

[٢٥]) سلسلة الاحاديث الضعيفة،ج١،ص٩٤ .

[٢٦]) ابن الجوزي،الموضوعات،ج٢،ص٣٧ .

[٢٧])الزيعلي، تخريج الاحاديث، ج١، ص٨٩.

[٢٨]) ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٣٣٦؛ المتقي الهندي،كنز العمال،ج١١،ص٧٠٥ .

[٢٩])المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٧٠٠.

[٣٠])المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٧٠١.

[٣١])الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص١١٣.

[٣٢])الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص١١٨؛ ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٦، ص٣٥٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج١٣،ص٥١١.

[٣٣]) البلداوي، تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عشوراء،ج١،ص٦٥ .

[٣٤]) الدوري، العصر العباسي ،ص٢٤؛ ضيف،العصر العباسي الاول،ص١٣؛عطوان،الدعوة العباسية،ص٩٣-٩٤

[٣٥]) الحلو،موسوعة ادب المحنة،ص٦٥ .

[٣٦]) ينظر: ابن قتيبة الدينوري،عيون الاخبار،ج١،ص٣٠٣ ؛ابن عبد ربه،العقد الفريد،ج٢،ص٢٣٣ وج٣،ص٤١٣؛ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب ،ج ١ ص ١٠٩ .

[٣٧]) قانصو،الشيعة الامامية بين النص والتاريخ،ص٣١٣-٣١٤ .

[٣٨]) ابو حنيفة الدينوري، الاخبار الطوال،ص٣٣٥؛ مؤلف مجهول،اخبار الدولة العباسية،ص٣١٧، ٣٢٧و٣٢٩و٣٣٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٥،ص٣٨٦، ٣٩٥ .

[٣٩]) ابو الفرج الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،ص١٢٥-١٥٨؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٥،ص٥٥٤ ،ص٥٧٠ ؛قانصو، الشيعة الامامية بين النص والتاريخ،ص٣١٨ .

[٤٠]) الطبري،تاريخ ،ج٦،ص١٩٧-١٩٨ ؛مسكويه،تجارب،ج٣،ص٣٩٦-٣٩٨؛ابن الاثير،الكامل ،ج٥،ص٥٣٨.

[٤١]) اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٣٥٠ .

[٤٢]) فوزي،بحوث في التاريخ الاسلامي،ص١٠٧ .

[٤٣])الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٢٩٧؛ ابن عقده الكوفي، كتاب الولاية، ص١٥٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٥٣٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج٣، ص١٠٦.

[٤٤]) فوزي،بحوث في التاريخ الإسلامي،ص٢٤٣ .

[٤٥]) إبراهيم بن محمد بن علي عبد الله بن العباس الهاشمي، الذي كان الشيعة يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان، وعلم به مروان الحمار، فقتله وكان ذلك سنة ١٣١هـ . ينظر :الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٥،ص٣٧٩

[٤٦]) بكير بن ماهان،هو ابو هاشم الحارثي احد دعاة بني العباس، اقدم على محمد بن علي إلى البلقاء وأقام عنده وأخذ عنه وبعثه إلى خراسان داعيا. ينظر: الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٠،ص١٧١.

[٤٧]) مؤلف مجهول،اخبار الدولة العباسية،ص٢٤٥ .

[٤٨]) ابو حنيفة الدينوري،الاخبار الطوال،ص٣٣٦ .

[٤٩]) المقدمة،ج١،ص٢٥٩ .

[٥٠]) مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية،ص٢٤٥-٢٤٧؛ فوزي،بحوث في التاريخ الإسلامي،ص٢٤٤ .

[٥١]) اليعقوبي،تاريخ،اليعقوبي،ج٢،ص٣٢٦

[٥٢]) نصر بن سيار أبو الليث تولى ولاية خراسان عشرة اعوام وكان اخرها لمروان بن محمد الحمار ،وبعد ظهور الدعوة العباسية خرج عليه ابو مسلم الخرساني فحاربه لكنه عجز عنه، وتوفي بساوة سنة ١٣١هـ/٧٤٨م. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٦،ص٤٩؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٧،ص٤١؛الزركلي،الاعلام،ج٨،ص٢٣

[٥٣]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٩-١٠؛ينظر ،مسكويه،تجارب الامم،ج٣،ص٢٥٠ .

[٥٤]) ابن أعثم،الفتوح،ج٨،ص١٦٠؛ المسعودي،مروج الذهب،ج٣،ص٢٥٤ .

[٥٥]) مؤلف مجهول،أخبار الدولة العباسية،ص٢٨٨ .

[٥٦]) ابن النجار البغدادي ،ذيل تاريخ بغداد،ج٣،ص٢٢٧؛ السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص١٩ .

[٥٧]) ابن الجوزي،الموضوعات،ج٢،ص٣٥؛السيوطي،اللآلي،ج١،ص٤٣٤؛ابن عراق،تنزيه الشريعة ،ص١٨

[٥٨]) الخطيب البغدادي،ج١٠،ص٢٨-٢٩؛ ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٢٦،ص٣٥٣.

[٥٩]) الموضوعات،ج٢،ص٣٦ .

[٦٠]) تنزيه الشريعة،ص١٠ .

[٦١]) للمزيد ينظر: ابن الجوزي،الموضوعات ،ج٢،ص٣٠-٣٧ .

[٦٢]) أحمد، رايات العرب المسلمين وبنودهم وأعلامهم وبيارقهم،ص ٤٥.

[٦٣])مؤلف مجهول،أخبار الدولة العباسية،ص١٩٩ .

[٦٤]) غراب،الألوان ودلالتها السياسية في العصر العباسي،ص٥٤.

[٦٥]) الكامل في التاريخ،ج٥،ص٤٧٩ .

[٦٦]) ابن ابي الفداء، المختصر،ج٢،ص٢٦ .

[٦٧]) سبط ابن الجوزي،تذكرة الخواص،ص٣٠٣؛ ابن عنبه،عمدة الطالب،ص١٩٨ .

[٦٨]) ابن ابي الفداء، المختصر،ج٢،ص٢٦ .

[٦٩]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧، ص٤٨٦؛ مسكويه،تجارب الامم،ج٤،ص٣٦٥ .

[٧٠]) طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرلبك أول ملوك السلجوقية، ينتسب الى القبائل التركية التي كانت تسكن ماوراء النهر،تزوج بنت الخليفة القائم بامر الله ،بعد ان دخل بغداد ، توفي طغرلبك في الري سنة٤٥٥هـ/١٠٦٣م. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥،ص٦٣-٦٧ .

[٧١])ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٩،ص٦٤٣-٦٤٤؛ فوزي، بحوث في التاريخ الاسلامي،ص٢٤٧ .

[٧٢]) أبو الحارث أرسلان البساسيري نسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا ،وكان رأس الأتراك البغدادية وكان يتحكم على القائم ثم خرج عليه واخرجه من بغداد،قتل على يد طغرل بك أرسلان في بغداد سنة ٤٥١هـ/١٠٥٩م.ينظر: السمعاني،الانساب،ج١،ص٣٤٦؛ابن الاثير،اللباب،ج١،ص١٤٩-١٥٠؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج١،ص١٩٢.

[٧٣]) القلقشندي،مآثر الاناقة،ج١،ص٣٤٠ .

[٧٤]) دبيس بن صدقة الأسدي الملقب نور الدولة ، صاحب الحلة وأمير بادية العراق،جرت بينه وبين الخليفة المسترشد حروب طويلة،وكانت وفاته سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤ وقيل ٥٣٠هـ/١١٣١م. ينظر :ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص٢٦٢-٢٦٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٣،ص٣٢١-٣٢٢؛ الزركلي، الاعلام،ج٢،ص٣٣٦ .

[٧٥]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج١٠،ص٦٠٨-٦٠٩ .

[٧٦]) غراب،الألوان ودلالتها السياسية في العصر العباسي،ص٥٥ .

[٧٧]) المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري الحميري الصنهاجي،سلطان افريقية ،حمل الناس على الاشتغال بمذهب مالك بعد ان كان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقية وخلع طاعة الفاطميين وخطب للقائم بامر الله ،وتوفي سنة٤٥٤هـ/١٠٦٢م. ينظر: الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٠،ص٣٧١؛ كحالة،معجم المؤلفين،ج١٢،ص٣٠٨ .

[٧٨]) الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج٣،ص١٩١؛ابن خلدون، تاريخ بن خلدون،ج٦،ص١٥٩ .

[٧٩]) البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب،ج١،ص٢٧٧ .

[٨٠]) مرجونة، الدلالات والرمزية السياسية والحضارية عند دول المشرق،ص٨٧.

[٨١]) حسن، المهدية في الإسلام،ص٤٣ .

[٨٢]) يعقوب،حقيقة الاعتقاد بالامام المهدي المنتظر،ص٦٩ .

[٨٣]) الطبراني،المعجم الاوسط،ج٨،ص١٧٨ .

[٨٤]) الترمذي،سنن الترمذي،ج٣،ص٣٤٣؛ابن البطريق،عمدة عيون صحاح الاخبار،ص٤٣٦؛؛الإربلي،كشف الغمة،ج٣،ص٢٧٦ ؛الزرندي الحنفي،معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول ،ص١٨٩ .

[٨٥]) الصدوق، من لايحضره الفقيه،ج٤،ص١٧٧؛ الريشهري،أهل البيت في الكتاب والسنة،ص١٤٥ .

[٨٦]) الطوسي، الغيبة،ص١٨٠ .

[٨٧]) الربيعي والسوداني،مرويات الفخر الكوفي،ص٢٧.

[٨٨]) اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٣٤٥؛ مؤلف مجهول،أخبار الدولة العباسية،ص٢٠٧.

[٨٩]) السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٩٦-٢٩٧؛عطوان، الدعوة العباسية مبادئ وأساليب،ص١٦٥ .

[٩٠]) محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو عبد الله ،وهو والد السفاح والمنصور، وقيل ان الامر انتقل اليه بعد ان اوصى له ابو هاشم بن محمد ابن الحنفية وقاله له أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك، ولد سنة ستين من الهجرة ،اما وفاته كانت سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م. ينظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٤،ص١٨٧.

[٩١]) مؤلف مجهول،أخبار الدولة العباسية،ص٢٣٨ .

[٩٢]) ابو الفرج الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،١٦٢ ؛العاملي،الحياة السياسية للامام الرضا،ص٨٢ .

[٩٣]) السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٩٦-٢٩٧؛ ابن حجر الهيتمي،الصواعق المحرقة،ص١٦٦

[٩٤]) المطيع بن اياس،ولد ونشأ في الكوفة ،كان شاعراً ماجناً خليعاً توفي سنة١٦٩هـ/٧٨٥م. ينظر: الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٣،ص٢٢٥؛الكتبي،فوات الوفيات،ج٢،ص٥١٥؛ ابن حجر ،لسان الميزان،ج٦،ص٥١ .

[٩٥]) الاغاني،ج١٣،ص١٩٢-١٩٣ .

[٩٦]) مقاتل بن سليمان البلخي هو محدث اصله من بلخ انتقل الى البصرة وبغداد وكان متروك الحديث توفي في البصرة سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م. ينظر: الذهبي،ميزان الاعتدال،ج٤،ص١٧٢؛الزركلي،الاعلام،ج٧،ص٢٨١ .

[٩٧]) العقيلي،ضعفاء العقيلي،ج٤،ص٢٤٠ ؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٦٠،ص١١١ .

[٩٨]) ابن حجر العسقلاني،تهذيب التهذيب،ج١٠،ص٢٥٢

[٩٩]) سبط بن التعاويذي، ديوان سبط ابن التعاويذي،ص٦٩؛القدحات،مراسم تولية الخلفاء وولاة عهودهم،ص٢٠٧.

[١٠٠]) ابن سلام ، غريب الحديث،ج٤،ص٢٥٦؛ الجوهري،الصحاح،ج٢،ص٤٤٧ ؛الزبيدي،تاج العروس،٤،ص٣٤٨.

[١٠١]) ابن منظور،لسان العرب،ج٣،ص٨٧؛ الزبيدي،تاج العروس،ج٤،ص٣٤٨ .

[١٠٢]) القلقشندي،صبح الاعشا، ج٣،هامش ص٢٩٠ .

[١٠٣]) الهاشمي، حقيقة بردة النبي محمد(ص)،ص٧ .

[١٠٤]) كعب بن زهير بن أبي سلمى، قدم على النبي الاكرم محمد بعد انصرافه من الطائف وانشد قصيدة التي اولها * بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * والتي اثنى فيها على المهاجرين ،ولكعب ابن شاعر اسمه عقبة وله ابن أيضا يقال له العوام شاعر . ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٣،ص١٣١٣-١٣١٥؛ابن الاثير،اسد الغابة،ج٤،ص٢٤٠.

[١٠٥]) ابن سلام الجمحي،طبقات فحول الشعراء،ج١،ص١٠١-١٠٣؛ ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء،ج١،ص١٥٥؛ ابن الاثير،اسد الغابة،ج٤،ص٢٤١؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج١،ص٢٣١ .

[١٠٦]) ابن سلام الجمحي،طبقات فحول الشعراء،ج١،ص١٠٣؛ ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٢،ص٢٥٧؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٢ ؛الحلبي ،السيرة الحلبية،ج٣،ص٢٤٠.

[١٠٧]) ابن قتيبة الدينوري،الشعر والشعراء،ج١،ص١٤٢؛ الماوردي،الاحكام السلطانية،ج١،ص١٩٣.

[١٠٨]) ابن قتيبة الدينوري،الامامة والسياسة،ج٢،ص١٧٠ .

[١٠٩]) البغدادي،خزانة الادب،ج٩،ص١٥٦؛ الامين،مستدركات،ج٧،ص٢١٨؛ الهاشمي،حقيقة بردة النبي،ص٥٩ .

[١١٠]) ايلة مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام،وقيل ان أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام . ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٢٩٢ .

[١١١]) ابن كثير،السيرة النبوية،ج٤،ص٢٩-٣٠ .

[١١٢]) الماوردي،الاحكام السلطانية،ج١،ص١٩٣ .

[١١٣]) الآنفال،الآية،٧٥ .

[١١٤]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص١٩٧-١٩٨ ؛مسكويه،تجارب الامم،ج٣،ص٣٩٦-٣٩٨

[١١٥]) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٣ .

[١١٦]) ابن حبان البستي،الثقات،ج٢،ص٣٣٥؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٥،ص٥٧ .

[١١٧]) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧، ص٤٨٦؛ مسكويه،تجارب الامم،ج٤،ص٣٦٥ .

[١١٨]) المنتظم،ج١٧،ص١٩٥ .

[١١٩]) الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٤٥،ص١١ .

[١٢٠]) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٣ .

قائمة المصادر والمراجع:-

اولا- المصادر :-

- **ابن الاثير ، ابو الحسن ، علي بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) .**
  - اسد الغابة في معرفة الصحابة ،(دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت) .
  - الكامل في التاريخ ،(دار صادر، بيروت ،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
  - اللباب في تهذيب الانساب ،(دار صادر ، بيروت، د . ت) .
- **الاربلي،أبو الحسن،علي بن عيسى(ت٦٩٣هـ/١٢٩٤م) .**
  - كشف الغمة في معرفة الائمة ،(دار الاضواء ، بيروت ،د . ت) .
- **الأردبيلي،محمد بن علي (ت١١٠١هـ/١٦٩٠م) .**
  - جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد،(مكتبة المحمدي، طهران، د . ت) .
- **ابن اعثم الكوفي،ابو محمد احمد(ت٣١٤هـ/٩٢٦م) .**
  - الفتوح،(تحقيق،علي شيري،ط١،دار الاخوان للطباعة والنشر ،بيروت،١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

- **ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي(ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) .**
  - عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار،(مؤسسة النشر الإسلامي،قم،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)
- **البغدادي الدمشقي،ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد(ت٧٩٥هـ/)**
  - الذيل على طبقات الحنابلة،(دار المعرفة – بيروت،د.ت)
- **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)**
  - انساب الاشراف ، تحقيق محمد حميد الله (دار المعارف- القاهرة،١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م)
- **الترمذي،ابو عيسى محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)**
  - سنن الترمذي،(تحقيق،عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، دار الفكر، بيروت،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)
- **التقرشي، مصطفى بن الحسين، ت (ق١١هـ/١٧م):**
  - نقد الرجال، (مؤسسة أهل البيت لاحياء التراث – قم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- **الجرجاني ، ابو أحمد ، عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ/٩٧٦م)**
  - الكامل في ضعفاء الرجال،(تحقيق،سهيل زكار، ط ٣،بيروت ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)
- **ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)**
  - المنتظم في تاريخ الامم والملوك،(تحقيق ،محمد عبد القادر،ط١، دار الكتب العلمية،١٤١٢هـ)
- **الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)**

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،(تحقيق: أحمد عبد الغفور،ط٤، دارالعلم للملايين ، ١٤٠٧هـ)

- **الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله (ت٤٠٥هـ/١٠١٥م)**
  - المستدرك ، (تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت ،د. ت) .
- **ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)**
  - لثقات ،(ط ١ ، مجلس دائرة المعارف مؤسسة الكتب الثقافية،١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
- **ابن حجر العسقلاني ، ابو الفصل احمد بن علي(ت٨٢٥هـ/١٤٢٢م)**
  - تهذيب التهذيب ،(ط١، دار الفكر – بيروت ،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م).
  - لسان الميزان ،(ط ٢ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ،١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).
- **ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي(ت٧٩٤هـ/١٣٩٢م)**
  - الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة،(،ط٢،مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ – ١٩٦٥م)
- **أبن أبي الحديد المعتزلي،عزّ الدّين أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)**
  - شرح نهج البلاغة ،(تحقيق ،محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط ١، بيروت ،١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).
- **الحلبي، نور الدين علي بن إبراهيم بن احمد (ت١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م) :**
  - السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون او(بالسيرة الحلبية)،(دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٠هـ).
- **ابو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود(ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)**

- الاخبار الطوال،(تحقيق:عبد المنعم عامر،ط١،دار إحياء الكتاب العربي- بيروت،١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

- **الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)**
- تاريخ بغداد،(تحقيق،مصطفى عبد القادر عطا، ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)

- **ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)**
- تاريخ بن خلدون ،(ط٤،دار احياء التراث العربي، بيروت،د. ت).

- **ابن خلكان،أبو العباس احمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)**
- وفيات الاعيان وانباء الزمان(تحقيق:إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

- **ابن داود الحلي، الحسن بن علي (ت٧٤٠هـ/١٣٤٠م)**
- رجال ابن داود،(تحقيق،محمد صادق آل بحر العلوم،المطبعة الحيدرية،النجف،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

- **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م)**
- تاريخ الأسلام ،(تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، ط١،دار الكتاب العربي-بيروت،١٩٨٧).
- سير أعلام النبلاء ،(تحقيق:حسين الاسدي،ط٩،مؤسسة الرسالة- بيروت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)
- العبر في خبر من غبر ، (تحقيق:فؤاد سيد، الكويت،١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،(تحقيق:علي محمد البجاوي، ط١،بيروت،١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)

- **الزبيدي،أبو الفيض، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥/١٧٩١م)**
- تاج العروس ،(تحقيق:علي شيري ، دار الفكر- بيروت ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)

- **الزرندري، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن ، (ت٧٥٠/١٣٤٩م):**
  - معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول(تحقيق: ماجد بن أحمد العطية،د.ت)
- **الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله يوسف (ت٧٦٣هـ/ ١٣٦٠)**
  - تخريج الاحاديث والآثار،(تحقيق:عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- **سبط بن التعاويذي، محمد بن عبيد الله(ت٥٨٣هـ/١١٨٧م)**
  - ديوان سبط ابن التعاويذي،(ط١، مطبعة شفيق-بغداد،١٣٧٨هـ/١٩٥٩م)
- **سبط بن الجوزي،أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)**
  - تذكرة الخواص،(تقديم:محمد صادق بحر العلوم،مكتبة الإسكندرية،د.ت)
- **ابن سلام، أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م)**
  - غريب الحديث،(تحقيق:محمد عبد المعيد،ط١، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م)
- **السمعاني ، عبدالكريم محمد بن منصور،(ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)**
  - الانساب ،(تحقيق:عبدالله عمرالبارودي ،ط١، دار الجنان- بيروت،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .
- **السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)**
  - تاريخ الخلفاء ، (تحقيق: لجنة من الادباء ، مطابع معتوق أخوان- بيروت ،د . ت).
  - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،(دار المعرفة-بيروت،د.ت)
- **الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ /١٠٤٣)**

- الآمالي،(تحقيق:محمد بدر الدين النعساني،ط١،النجف، ١٣٢٥ – ١٩٠٧م)

- **الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١)**
  - من لا يحضره الفقيه،(تحقيق: علي أكبر الغفاري،ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي–قم،د.ت)
- **الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)**
  - الوافي بالوفيات،(تحقيق:احمد الأرنأوط وآخرون، احياء التراث– بيروت،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- **الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/٩٧١م)**
  - المعجم الأوسط،(تحقيق:طارق عوض وآخرون،دار الحرمين– السعودية، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م)
- **الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)**
  - تاريخ الرسل والملوك،(تحقيق:نخبة من العلماء،ط٤، مؤسسة الأعلمي– بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- **ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)**
  - الاستيعاب في معرفة الاصحاب،(تحقيق:علي محمد البجاوي، ط١،بيروت ،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)
- **ابن عبد ربه ،أحمد بن محمد الاندلسي(ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)**
  - العقد الفريد ،(تحقيق: بركات يوسف، دار الارقم– بيروت ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) .
- **ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد**(ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)
  - البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب(تحقيق:ليفي بروفنسال،ط٣،دار الثقافة،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

- **ابن عراق الكناني، ابو الحسن علي بن محمد(ت٩٦٣هـ/١٥٥٦م)**

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة،(،ط١، مكتبة القاهرة،د.ت)

- **أبن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)**

- تاريخ مدينة دمشق ، (تحقيق:علي شيري ، دار الفكر –بيروت ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

- **ابن عقدة الكوفي، احمد بن محمد(ت٣٣٣هـ/٩٤٥م)**

- كتاب الولاية ، تحقيق، عبد الرزاق محمد حسين ، (مطبعة نكارش– قم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

- **العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمور بن موسى بن حماد، (ت٣٢٢هـ،٩٣٣م):**

- ضعفاء العقيلي،(تحقيق:عبد المعطي امين،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م).

- **ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)**

- شذرات الذهب ،(دار إحياء التراث ، بيروت ، د . ت) .

- ابن العمراني،محمد بن علي بن محمد(ت٥٨٠هـ/١١٨٤م)

- الانباء في تاريخ الخلفاء،(تحقيق:قاسم السامرائي،ط١،الافاق العربية– القاهرة،١٤١٩هـ/١٩٩٩م)

- **ابن عنبه ، احمد بن علي الحسيني(ت٨٢٨هـ/١٤٢٥م)**

- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،(تحقيق:محمد حسن آل الطالقاني، ط٢ ،١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)

- **ابو الفدا ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل(ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م)**

- المختصر في أخبار البشر ،(دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت، د . ت)

- **ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن أحمد(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)**
  - الاغاني ،(دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د . ت) .
  - مقاتل الطالبيين،(تحقيق: كاظم المظفر، ط٢،المكتبة الحيدرية– النجف،١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)
- **أبن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)**
  - الامامة والسياسة ،(تحقيق:طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للنشر– دمشق،د. ت) .
  - الشعر والشعراء (تحقيق:أحمد محمد شاكر، دار الحديث– القاهرة ،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م) .
  - عيون الاخبار, (ط٣ ، دار الكتب العلمية– بيروت ،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
- **القلقشندي ، أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)**
  - صبح الأعشى في صناعة الانشا،(تحقيق:محمد حسين،دار الكتب العلمية–بيروت ، د. ت)
  - مآثر الإنافة في معالم الخلافة،(تحقيق:عبد الستار أحمد، الكويت،١٣٨٤هـ/١٩٦٤ م).
- **الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٤٥م)**
  - فوات الوفيات ،(تحقيق:علي محمد بن يعوض،ط ١،دار الكتب العلمية،بيروت ،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)
- **أبن كثير ،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)**

- البداية والنهاية (تحقيق:علي شيري ، ط١، دار احياء التراث- بيروت،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- السيرة النبوية،(تحقيق: مصطفى عبد الواحد،دار المعرفة-بيروت، ١٣٩٦ – ١٩٧٦م)

- **الماوردي،علي بن محمد البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٧)**
- الاحكام السلطانية والولايات الدينية،(ط٢،دار التعاون للنشر والتوزيع- مكة المكرمة ،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)

- **المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين(ت٩٧٥هـ/١٥٦٨م)**
- كنز العمال(تحقيق:بكري حياني واخرون، مؤسسة الرسالة –بيروت ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

- **المسعودي ،علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)**
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (ط٢، دارة الهجرة – قم، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

- **مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)**
- تجارب الامم ،(تحقيق:ابو القاسم أمامي، دار سروش–طهران ،١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

- **مؤلف مجهول(ت ق٣هـ/ق٩م)**
- اخبار الدولة العباسية(تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي،دار الطليعة –بيروت،د.ت)

- **ابن النجار البغدادي، أبي عبد الله محمد بن محمود(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)**
- ذيل تاريخ بغداد(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية–بيروت، ١٤١٧ /١٩٩٧م)

- **النويري ، أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)**

- نهاية الارب في فنون الادب ، (وزارة الثقافة والارشاد المصرية–القاهرة،د . ت)

- **ياقوت الحموي ،ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)**

- معجم البلدان ،(دار احياء التراث – بيروت ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- **اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح(ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)**

- تاريخ اليعقوبي ،(دار صادر ، بيروت ، د . ت)

ثانياً- المراجع:-

- **الألباني،محمد ناصر الدين**

- سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة(منشورات مكتبة المعارف-الرياض،د.ت)

- **الامين ، حسن**

- مستدركات اعيان الشيعة ،(دار التعارف للمطبوعات– بيروت ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

- **البلداوي،وسام برهان**

- تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عشوراء(ط١، العتبة الحسينية المقدسة،١٤٣٢هـ/٢٠١٢م)

- **الجابري، محمد عابد :**

- الدين والدولة وتطبيق الشريعة ، (منتدى سور الازبكية – بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

- **حسن،سعد محمد**

- المهدية في الإسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم(ط١،دار الكتاب العربي مصر،١٣٣هـ/١٩٥٣م)

- **الحلو، محمد علي:**

- موسوعة ادب المحنة(ط١، مؤسسة دارا الكتاب-قم، ١٤١٩ - ١٩٩٩م)

- **الدوري ، عبد العزيز**
  - العصر العباسي الأول(دار الطليعة-بيروت)
- **الريشهري ، محمد**
  - أهل البيت في الكتاب والسنة(ط٢، دار الحديث-قم)
  - **صفوت ، أحمد زكي**
  - جمهرة خطب العرب في العصور العربية الزاهرة ،(ط ٢ ، مصر ،١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)
- **ضيف ، شوقي**
  - العصر العباسي الاول ،(ط٨ ، دار المعارف ، القاهرة ،د . ت) .
- **عطوان ، حسين**
  - الدعوة العباسية مبادئ واساليب(دار الجيل-بيروت)
- **فوزي،فاروق عمر:**
  - بحوث في التاريخ الإسلامي،(مكتبة النهضة- بغداد،١٤٣٢هـ/٢٠١٢م)
- **قانصو،وجيه:**
  - الشيعة الامامية بين النص والتاريخ،(ط١،دار الفكر الفأرابي- بيروت١٤٣٦هـ/٢٠١٦م)
- **الهاشمي،،سلمى عبد الحميد:**
  - حقيقة بردة النبي محمد(ص)(ط١،دار الفيحاء-لبنان،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م)

ثالثا-الدوريات والبحوث:-

- **أحمد ، زهير:**
  - رايات العرب المسلمين وبنودهم وأعلامهم وبيارقهم(مجلة المورد،المجلد٥،عدد/٢، ١٩٧٦)

- **الربيعي،هشام جخيور ؛السوداني،رباب** جبار:
  - مرويات الفخر الكوفي(بحث منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة،١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)
- **السوداني،رباب جبار ؛والربيعي،هشام :**
  - منظومة الإمامة السماوية ووعي الأمة الإسلامية،الإمام علي عليه السلام والتبدل السلطوي-أنموذجا-(بحث مشارك في المؤتمر العلمي لجامعة الكوفة-كلية الآداب،١٤٤٠هـ/٢٠١٩م)
- **صالحية،محمد عيسى:**
  - مؤدبوا الخلفاء في العصر العباسي الاول(الكويت،مجلة لعلوم الانسانية،المجلد الثاني، العدد ٥)
- **غراب،عزة حسين:**
  - الألوان ودلالتها السياسية في العصر العباسي(جامعة طنطا،المجلد١٩،العدد/١ ، ٢٠٠٦م)
- **القدحات،محمد عبد الله:**
  - مراسم تولية الخلفاء وولاة عهودهم في العصر العباسي(جامعة السلطان قابوس،الآداب والعلوم ،٢٠١٥م)